[212] يريد به (عليه السلام) أن الحواس بغير عقل لا يوصل إلى معرفة الغائبات، وأن الذي أراه من حدوث الصورة معقول بني العلم به على محسوس. (1) أقول: قدمر شرح الخبر في كتاب التوحيد. (2) 13 - قب: أبو جعفر الطوسي في الامالي وأبو نعيم في الحلية وصاحب الروضة بالاسناد - والرواية يزيد بعضها على بعض - عن محمد الصير في، وعن عبد الرحمن بن سالم أنه دخل ابن شبرمة (3) وأبو حنيفة على الصادق (عليه السلام) فقال لابي حنيفة: اتق ا ولا تقس الدين برأيك، فإن أول من قاس إبليس، إذ أمره ا تعالى بالسجود فقال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، ثم قال: هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك ؟ قال: لا. قال: فأخبرني عن الملوحة في العينين، والمرارة في الاذنين، والبرودة في المنخرين، والعذوبة في الشفتين لاي شئ جعل ذلك ؟ قال: لا أدري. فقال (عليه السلام): إن ا تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين، وجعل الملوحة فيهما منا على بني آدم، ولولا ذلك لذابتا، وجعل المرارة في الاذنين منا منه على بني آدم ولولا ذلك لقحمت الدواب فأكلت دماغه، وجعل الماء في المنخزين ليصعد النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة والرديئة، وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه. ثم قال له: أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها إيمان. قال: لا أدري. قال: (لا إله إلا ا) ثم قال: أيما أعظم عند ا تعالى القتل أو الزنا ؟ فقال: بل القتل. قال: فإن ا تعالى قد رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا إلا بأربعة. ثم قال: إن الشاهد على الزنا شهد على اثنين، وفي القتل على واحد، لان القتل فعل واحد، والزنا فعلان. ثم قال: أيما أعظم عند ا تعالى: الصوم أو الصلاة ؟

_____ (1) الارشاد: 301. (2) راجع ج 3 ص 32 وج 4 ص 141. (3) بضم الشين وسكون الباء وضم الراء هو عبد ا بن شبرمة بن طفيل بن حسان الضبى، عده الشيخ في رجاله من اصحاب الامامين: السجاد والصادق عليهما السلام، كان من فقهاء العامة العاملين بالقياس، وكان قاضيا للمنصور على سواد الكوفة، وثقه ابن حجر في التقريب: 270، مات في سنة 144. _____